

١٠- القراء إلى الله | قریب مجیب | رمضان ۳۴۴ هـ

شريف علي

و اذا سألك عبادي عنی فلاني قریب اجیب دعوة الداعی اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين - 00:00:00

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي قال الله عز وجل يا ايها الناس انتم القراء الى الله. والله هو الغنی الحمید ان يشاً يذهبکم ويأتی بخلق جدید. وما ذلك على الله بعزيز. وقال الله عز وجل والله الغنی وانتم القراء - 00:00:39 وان تتولوا يستبدل قوما غيرکم ثم لا يكونوا امثالکم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فيما يروی عن ربه تبارك وتعالی يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته - 00:01:02

بینکم محرما فلا تزالوا يا عبادي کلکم ضال الا من هدیته فاستهدونی اهدکم. يا عبادي کلکم جائع الا من اطعمته فاستطعمنی اطعمکم يا عبادي کلکم عار الا من کسوته فاستکسونی اکسکم - 00:01:17

يا عبادي انکم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفرونی اغفر لكم يا عبادي انکم لن تبلغوا ضری فتضدرنی ولن تبلغوا نفعی فتنفعونی يا عبادي لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم - 00:01:36

كانوا على اتقى قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلك في ملکي شيء يا عبادي لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم كانوا على افجر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلك من ملکي شيء - 00:01:56

يا عبادي لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم قاموا في صعيد واحد فسألونی فاعطیت كل انسان مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالکم - 00:02:13

احصيها لكم ثم او فيکم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال احد رواة الحديث سعيد قال كان ابو ادريس الخوارزمي رحمة الله واحد رواة الحديث كان اذا حدث بهذا الحديث - 00:02:33

جئی على ركبتيه تعظیما حديث عزیم وحديث قدسی الله سبحانه وتعالی يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بینکم محرما يعني الله سبحانه وتعالی يقول انا مع قدرتی على الظلم. حرمت الظلم على نفسي. وجعلته بینکم محرما فلا تزالوا - 00:02:54

الله سبحانه وتعالی لا يظلم الناس قال تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. وقال تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشققین مما فيه ويقولون يا ويلتنا - 00:03:18

ما لهذا الكتاب لا يغادر صغیرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربک احدا. يعني الزلم في حق الله يستحیل ثم قال الله عز وجل يا عبادي - 00:03:35

كلکم ضال الا من هدیته فاستهدونی اهدکم يعني النداءات اللي بعد النداء الاول هي فيها تمام افتقار الانسان الى ربه سبحانه وتعالی. انت فقیر الى الله سبحانه وتعالی في كل شيء - 00:03:51

وقال يا عبادي کلکم ضال الا من هدیته فاستهدونی اهدکم. الله سبحانه وتعالی قال من يهد الله فهو المهتدی. ومن يضل فلن تجد له ولیا مرشدًا. وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمته - 00:04:06

فلا ممسک لها وما يمسک فلا مرسل له من بعدي. الله سبحانه وتعالی هو الہادي قال تعالى افرأیت من اتخاذ الہ هواه واضلہ الله على

علمه وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة - 00:04:23

فمن يهديه من بعد الله فمن يهدىهم بعد الله. فهو يقول يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يعني اطلبوا الهدية استهدوني ده طلب الهدية. يعني انت فقير الى الله سبحانه وتعالى في طلب الهدية. يعني لو الانسان ربنا سبحانه وتعالى لم يهدى الانسان ده يضل يضل - 00:04:42

النبي عليه الصلاة والسلام يقول واهدى لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عنك سينها لا يصرف عنك سينها الا انت قال الله عز وجل في في في معنى - 00:05:02

الانسان يكون مفتقر الى الله سبحانه وتعالى في كل شيء. سيدنا ابراهيم يقول لقومه افرأيتكم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويُسقين. اذا مرضت فهو يشفين. والذي يميتنني ثم يحيين. والذي - 00:05:19

اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين. شف سيدنا ابراهيم بيتكلم عن الرب سبحانه وتعالى الذي خلق والذي يهدي والذي يرزق سبحانه وتعالى الذي خلقني فهو يهدين. والله سبحانه وتعالى يقول يا عبادي كلكم ضال - 00:05:44
الا من هديته فاستهدوني اهدكم. ولذلك الانسان يحتاج ان هو يسأل ربنا الهدية طلب الهدية ده اعظم طلب. عشان كده دعاء الفاتحة بيذكر في كل يوم. اهذا الصراط المستقيم الطلب الثاني قال يا عبادي - 00:06:00

كلكم جائع الا من اطعمته. فاستطعموني اطعمكم يعني الرزق طعام الانسان بياكله الطعام والشراب انت تحتاج ان انت تسأل ربنا سبحانه وتعالى لا تتصور ان الاكل اللي انت بتاكله يوميا ده ده بشطارتك ولا ده علشان انت ذكي وعلشان انت عندك - 00:06:17
ادوات اللي تقدر تحصل فيها الرزق ده. ده بتوفيق ربنا سبحانه وتعالى. قال تعالى قل ارأيت ان أصبح ماؤكم غورا يعني الماء اللي انت بتستخرجوه من الارض ده يغور يذهب بعيدا في الارض. قل ارأيت من اصبح ماؤكم غورا؟ فمن يأتيكم بماء معين - 00:06:37
قال افرأيت ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ يعني اعتقاد الانسان ان هو آآ وظن اهلها انهم قادرون ان انا ده انجيب الاكل ده بشطارتي انت فقير الى الله سبحانه وتعالى في طلب الهدية في طلب الاكل - 00:06:56

الاكل اللي انت بتاكله يوميا ده انت تحتاج الى ربك سبحانه وتعالى. قال يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسنته - 00:07:13
فاستكسوني اكسكم. يعني تسأل ربنا ان ربنا يسترك الكسأ سترا العورات الحسية وعورات الانسان. فانت بتسأل ربنا سبحانه وتعالى الطلب الستر ان ربنا يستر العورة بتاعتكم وان العيوب بتاعتكم والذنوب تستر فلا تفضح في الدنيا. فافتقار الانسان لله سبحانه وتعالى في كل - 00:07:30

اشي طلب الهدية طلب الاكل والشرب طلب الستر طلب المغفرة يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا.
فاستغفروني اغفر لكم. تخيل كده تخيل لو قلب الانسان ده بعد عن الطريق ضل زاغ - 00:07:53
مین يملک ان هو يهدي قلب الانسان لو انت مش لاقي اكل مش عارف تأكل وربنا سبحانه وتعالى شائف ان هو يمنع السماء ان هي تمطر والارض ان هي تنبت. قال تعالى - 00:08:13

قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه. من نطفة خلقه فقدره. ثم السبيل يسره ثم اماته فاخبره. ثم اذا شاء انشره كلاما يقضي ما امره فلينظر الانسان الى طعامه - 00:08:27

انى صبينا الماء صب ثم شققنا الارض شقة فانبتنا فيها حبة وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلة وحدائق غلبة وفاكهه وابة متاعا لكم ولانعامكم. يعني كل الافعال اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في الاية الله سبحانه وتعالى نسب هذه الافعال الى نفسه سبحانه وتعالى. اه في انسان هو - 00:08:44

هو اللي بيشق الارض وبيحرس الارض وبيحط البذور في الارض. لكن كل الافعال دي لو ربنا سبحانه وتعالى لم يأذن ان الارض تنبت الارض لا تخرج النبات قال كلكم اه جائع الا من اطعمت فاستطعموني اطعمكم. كلكم عار الا من كسوت فاستكسوني اكسكم. انكم

تخطئون بالليل - 00:09:06

والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. فانت تحتاج هداية الرزق ان ربنا يسترك تحتاج ان انت عندك ذنب. انكم تخطئون بالليل والنهار. الله سبحانه وتعالى لم يقل انكم تخطئون بالليل والنهار وانا - 00:09:31

شديد العقاب. الله سبحانه وتعالى يقول وانا اغفر الذنوب جميعا انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. طب الذنوب ديني بتاعتك انت تحتاج تتوب منها ومن يغفر الذنوب الا الله. قال فاستغفروني اغفر لكم - 00:09:47

ثم قال حتى لا يتصور الانسان ان ربنا سبحانه وتعالى يحتاج هذه العبادة او ان العبادة دي هتزود في ملك ربنا حاجة. فقال يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني - 00:10:02

ولن تبلغوا نفعي فتنفعوه قال يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملك شيء يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملك شيء. يا عبادي - 00:10:14

شف الله سبحانه وتعالى يقول يا يا عبادي الطاعة لا تزيد في ملك الله شيء. والمعصية لا تنقص من ملكه سبحانه وتعالى شيء. يعني لو كل الناس من لدن ادم حتى - 00:10:36

فقيام الساعة على اتقى قلب رجل واحد منكم. على اتقى قلب انسان كل الناس بتصلني وكل الناس بتتقي ربنا. ده مش هيزاد في ملك ربنا حاجة ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم. لو كل الناس آآ كفرت بالله سبحانه وتعالى. ما نقص ذلك من ملك شيء - 00:10:50

فانت اللي تستفيد ان احسنتم احسنتم لنفسكم. لما انت بتعبد ربنا لما انت بتتفتقرب الى الله سبحانه وتعالى انت اللي تنتفع. ان احسنتم احسنتم لنفسكم ثم قال تعالى يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني - 00:11:11

فاعطيت كل انسان مسألة يعني في بداية الحديث الله سبحانه وتعالى يقول انسان سل انت تحتاج الهدایة محتاج الرزق محتاج الستر محتاج المغفرة اسأل. فممکن انسان يقول بس الحاجات دي صعبة - 00:11:29

يعني انا زنبوبي كتير ابواب الرزق مفولة آآ يعني انا حاسس ان انا بعيد قوي عن ربنا صعب ان ربنا يهدينني. فيبقى شايف ان الامر ده صعب. فييجي في نفس الحديث الله سبحانه وتعالى - 00:11:46

يقول كلمات ترفع يقين الانسان. خليه يحسنظن بالله سبحانه وتعالى. وقال يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد في مكان واحد في ان واحد فسألوني - 00:12:00

فاعطيت كل انسان مسألته ده نفسه في الهدایة. ده نفسه في المغفرة. ده نفسه في الرزق ده نفسه ان ربنا سبحانه وتعالى يهدي اولاده. نفسه ربنا يرزقه الذرية الصالحة. نفسه ان ربنا يعفو عنه ويدخله الجنة. فاعطيت كل انسان مسألته - 00:12:14
قال ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر هو كريم غني سبحانه وتعالى خزائنه لا تنفذ وان من شيء الا عندي خزائنه. وما نزله الا بقدر معلوم - 00:12:32

ثم قال يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. ثم او فيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله من وجد خيرا فليحمد الله. ليه ؟ علشان الله سبحانه وتعالى هو الذي وفقه لفعل هذا الخير - 00:12:48

من وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه حديث شف راوي الحديث كان ابو ادريس اذا روى هذا الحديث جثا على ركبتيه تعظيم للكلام ده - 00:13:05

ان في افتقار للانسان الى الله سبحانه وتعالى فاعظم عبودية انسان يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى هي الذل والافتقار ودي حقيقة الدعاء قال صلي الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. هو العبادة علشان فيه انت بتحقق المعنى ده. فافتقار الانسان الى ربه سبحانه وتعالى من اعظم الابواب - 00:13:20

من اعظم الابواب اللي تقربك اليه سبحانه وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا وان يغفر لنا وان يعفو عننا. اقول قولي

هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم والحمد لله رب العالمين. وابن اذ نادى ربه - 00:13:43
ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلا ومثلهم ما هم رحمة من
عندنا وذكرى للعابدين - 00:13:58